

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3.1 التمهيدي

يقدم البحث الحالي في هذا الفصل توصيفاً دقيقاً للإجراءات التي قام بها الباحث، من أجل الوصول إلى الأهداف التي سعى هذا البحث لتحقيقها، ويشتمل هذا الفصل على مجموعة من القضايا العلمية البحثية، بدايةً من الطرق الإحصائية المستخدمة وأسباب اختيارها من بين مجموعة من الطرق الإحصائية المتوفرة، والكيفية التي تمّ بها جمع المعلومات، ثمّ التطرق إلى مجتمع الدراسة، والعينة من حيث حجمها وطريقة اختيارها، كما تحدث الباحث في هذا الفصل عن الدراسة التجريبية التي أجراها، وكيفية اختبار جودة المقياس من حيث الصدق والثبات، وأخيراً أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، كما سيناقش هذا الفصل المنهجية المتبعة في هذه الدراسة والتي تتمثل في فلسفة الدراسة وتصميمها، ومكان الدراسة، ومجتمع الدراسة وكذلك العينة التي ستم عليها الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وعرض الخطوات الإجرائية التي سيتبعها الباحث في الدراسة.

3.2 فلسفة البحث وتصميمه

قام الباحث بالاطلاع على الكثير من كتب وأدبيات مناهج البحث مثل (Petri&Gover, 2004) & (McGuigan, 1993) (Ebbinghaus, 2013) & (Howitt&Cramer,2007) & Elmes et all,2001) & (Myers et al, 2011) & (Kausler, 2012) & (Estes, 2019) & (Wetzels,et al, 2011) & (محمد وليد البطش وفريد كامل، 2007) وأعتمد الباحث في البحث الراهن على المنهج التجريبي باعتباره يهدف إلى التحقق

من فعالية برنامج معرفي سلوكي (المتغير المستقل) في تنمية دافعية الإنجاز للمراهقين ذوي صعوبات التعلم (المتغير التابع الأول)، والتحصيل الدراسي لديهم (المتغير التابع الثاني). كما يعتمد البحث على تصميم تجريبي لمجموعتين متجانستين، الأولى (تجريبية)، والثانية (ضابطة)، وذلك فيما يتعلق بالإجراءات التجريبية الخاصة بموضوع البحث الحالي من قياس وتحليل للنتائج. ويعرف المنهج التجريبي على أنه: "دراسة أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمي الصارم وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من البحث أثناء التجريب" (أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، 2001).

وأشار Underwood, B. J (1949, 66) أن الطريقة التجريبية واحدة من الطرائق الأساسية المستخدمة في المنهج الاستقرائي، وهي تعتمد على قواعد عامة في التجريب وإعادة حدوث الظاهرة، أو التدخل في شروط ذلك الحدوث، وتصبح الطريقة التجريبية في نطاق المنهج الاستقرائي دلالة على استقرار هذه الحوادث وجمع البيانات حول كثير من الشواهد بما يؤيد صحة افتراض معين بدأ به الباحث بشأن موضوع الدراسة وهذا ما يخالف المنهج الاستدلالي.

وذكرت رجاء محمود أبو علام (2011، 23) أنه حتى يكون المنهج التجريبي ناجحاً يجب أن يستوفي الباحث مجموعة من الشروط منها الضبط التجريبي وهذا يعني التحكم الكمي الصارم والدقيق في المتغيرات والتي من الممكن أن تصنف إلى متغير مستقل من أجل معرفة درجة تأثيره، وبعد تابع يراد معرفة درجة تأثيره، وبعد رحيل وهو أي بعد يتدخل دون قصد أثناء التجربة ويراد عزله، ومن الشروط أيضاً استخدام مجموعتين متكافئتين وهاتين المجموعتين هما المجموعة التجريبية والتي تتعرض للمتغير المستقل، والمجموعة الضابطة والتي يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية، معالجة التجربة والتي تعني تعريض مجموعة تجريبية لمتغير مستقل، ومن ثم مقارنة أدائها بعد التجربة قياساً

على المجموعة الضابطة، ومن ثم التقويم ومن خلاله يتبين أثر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية سواء أكان هذا التأثير تأثيراً إيجابياً أم تأثيراً سلبياً.

وأكد (Coolican, H (2017,65) أن العلاقة بين تصميم البحث وأسئلة البحث هي علاقة متبادلة، فإن أفضل الطرق لمعالجة قضية أسئلة البحث هو اختيار نوعية تصميم البحث، وأشار أيضاً أنه ليست هناك طريقة علمية خالية من العيوب والنواقص حيث لا توجد طريقة علمية كاملة وصالحة في كل الأحوال والظروف. وأن المنهج الجيد هو المنهج الذي يمكن من خلاله الإجابة عن أسئلة الباحث وتحقيق أهداف الدراسة.

3.3 مكان البحث

تم البحث الحالي في مدرسة خليفة الثانوية للبنين والتي تقع في العاصمة القطرية الدوحة وتم اختيار مدرسة خليفة وذلك لكون مدرسة خليفة الثانوية للبنين واحدة من أكبر المدارس الموجودة بها طلاب ذوي صعوبات التعلم في دولة قطر، حيث يقدر عدد طلاب المدرسة (1000) طالب بينما يقدر عدد طلاب صعوبات التعلم بنحو (60) طالباً.

3.4 مجتمع وعينة البحث

3.4.1 مجتمع الدراسة

تذكر دراسة التعليم في قطر (2017) أن عدد طلاب صعوبات التعلم في المدارس القطرية في المرحلة الثانوية حوالي 790 طالباً في الصفوف الثلاث العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وأكدت سياسة دولة قطر على الاهتمام بهذه الفئة و إتاحة الفرص التعليمية لها، وسعت الى توفير كافة الامكانيات والخدمات التي تساهم في رفع كفاءتهم ليساهموا

في بناء المجتمع، وتمثل ذلك في التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل عام 1995 من خلال المادة (23) والمرسوم الاميري رقم (53) لسنة 1998 و سن التشريعات وتطوير القوانين واللوائح ذات الصلة بالإعاقة وبالأشخاص المعاقين من خلال الشروع في الاستراتيجية الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة (ظبية السليطي، 2017).

ويتم تقديم الخدمات المباشرة لطلاب صعوبات التعلم والاضطرابات الكلامية والمشكلات النفسية في عدد من المدارس الثانوية يقدر عددها بنحو 15 مدرسة من خلال تخصيص فريق عمل مكون من الاختصاصيين النفسي والتخاطب وصعوبات التعلم بالإضافة الي أخصائي علاج طبيعي (ظبية السليطي، 2017).

3.4.2 عينة الدراسة

يبلغ عدد الطلاب المراهقين ذوي صعوبات التعلم في مدرسة خليفة الثانوية للبنين والتي تقع في العاصمة القطرية الدوحة (60) طالباً وذلك لكون مدرسة خليفة الثانوية للبنين واحدة من أكبر المدارس الموجودة بها طلاب ذوي صعوبات التعلم، وأجريت البحث الراهنة على عينة قوامها (60) طالباً بمرحلة المراهقة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-20) سنة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الحادي عشر والثاني عشر تتوافر فيهم الشروط التالية: الطالب مشخص بأنه من طلاب صعوبات التعلم من قبل أخصائي تقييم مركز رؤى للاستشارات والدعم، تدني ملحوظ في درجات الطالب في الاختبارات التشخيصية للمواد الأساسية الثلاثة (لغة عربية - رياضيات - لغة إنجليزية)، موافقة ولي الأمر على الالتزام بالبرنامج، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية وتتكون من (30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم وقد تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي عليهم، والمجموعة الضابطة وتتكون من (30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم ولم يتعرضوا لإجراءات البرنامج المعرفي السلوكي، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في كل من متغيرات العمر، والدكاء، ومستوى كل من المجموعتين على مقياس دافعية الإنجاز، ودرجات الطلاب في مواد اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات.

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة حيث تعتبر واحدة من أفضل تقنيات أخذ العينات الاحتمالية والتي تساعد في توفير الوقت والموارد وهي طريقة جديدة بالثقة للحصول على المعلومات وتم اختيار الطريقة العشوائية البسيطة من منطلق مجموعة من المبررات وهي: أن تلك الطريقة تتناسب مع المجموعات المحددة ذات المفردات المتجانسة وهو متحقق في العينة من حيث المحدودية والتناسق في الخصائص، والمبرر الآخر وهو أن عدد أفراد العينة قليل (60 طالباً).

3.5 أدوات البحث والقياس

3.5.1 استمارة جمع البيانات

استخدم البحث استمارة لجمع بيانات عامة للطالب ذي صعوبات التعلم ملحق رقم (ب) والتي تتضمن اسم الطالب وجنسه، وعمره، والصف الدراسي، وعدد الأفراد في الأسرة، وكذلك ترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، وبيانات عن الحالة الصحية العامة للطالب، ووظيفة كلا من الأب والأم ومستواهما التعليمي، وكذلك تاريخ التطبيق، وقد تم استخدام هذه البيانات في التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3.5.2 مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث)

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز، وعلى الرغم من وجود عدة مقاييس تقيس دافعية الإنجاز مثل مقياس صفاء الأعسر، إبراهيم قشقوش، محمد سلامة (1984) ومقياس ثناء الضبع (1986) ومقياس عزت عبد الحميد محمد حسن (1991) وستيبك وجراينسكي تعريب نبيل محمد زايد (2003) ومقياس سعد الغامدي (2016) ومقياس الدكتور فاروق عبد الفتاح (2011) ومقياس فيرمر وزملائه (2000) ومقياس

أشرف أبو حليلة (2018) وغيرهم الكثير، إلا أن الباحث رأى القيام ببناء مقياس لدافعية الإنجاز وذلك لأن أغلب المقاييس العربية التي تقيس دافعية الإنجاز هي مقاييس أجنبية معربة ومقننة على البيئات العربية دون القطرية، وبناء المقياس في نفس البيئة التي سيطبق فيها البحث يفوق مجرد التقنين، وتكون نتائجه أصدق وأدق في التشخيص. وتسارع النمو والتسارع الزمني فهناك عبارات في المقاييس أصبحت قديمة ولا تتناسب مع الوقت الراهن. وتركيز البحث في بناء المقياس على مرحلة المراهقة، الذين هم عينة البحث حتى يكون الصدق أفضل.

وقد استفاد الباحث من المقاييس السابقة في أمور عدة منها: التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، التعرف على الأبعاد المختلفة لمكون دافعية الإنجاز أن العلاقة بين الجنس والدافع ليست خطية فأحيانا تنعدم وأحيانا أخرى عكسية أو سلبية حيث حصرت تلك المقاييس المظاهر المرتبطة بهذا التكوين ومنها مستوي الطموح المرتفع، القابلية للتحرك إلى الأمام، المثابرة، الرغبة في اعداد التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، المنافسة، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء للأفضل، وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز وغيرها من المتغيرات مثل التحصيل الأكاديمي والكفاية الذاتية والضبط الذاتي وتقدير الذات.

1. خطوات بناء المقياس

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية لبعض الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الإنجاز ومراجعة الكثير من الكتب والأدبيات التي تتحدث عن دافعية الإنجاز، وكذلك على مجموعة من مقاييس دافعية الإنجاز مثل مقياس سعد الغامدي (2016) ومقياس الدكتور فاروق عبد الفتاح (2011) ومقياس فيرمو وزملائه (2000) وغيرهم الكثير، وفي ضوء ذلك قام الباحث بتحديد عدداً من الأبعاد التي تحيط بدافعية الإنجاز لدى المراهقين وعرف كل بعد من تلك الأبعاد. وصاغ الباحث عدد من الأسئلة ذات إجابات مفتوحة تغطي أبعاد المقياس ثم قام بتوزيع الأسئلة على عينة استطلاعية (30) طالباً من نفس المجتمع الأصلي للمقياس ثم خرج البحث بعدد كبير

من العبارات تجاوزت (80) عبارة وبعد الحذف والإضافة واستبعاد العبارات المكررة والغير صالحة تمت إضافة كل عبارة من العبارات الي البند الذي يناسبها وكان المقياس في صورته الأولية يتكون من (60) عبارة. انظر الملحق رقم (ث). وقام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر، كلية التربية، قسم العلوم النفسية والتربوية. للحكم على مدى انتماء كل عبارة للبعد المنتمية اليه، وللحكم على مناسبة صياغة العبارة ووضوحها، ولإضافة أو تعديل بعض العبارات انظر الملحق رقم (ت). وطبق الباحث المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من نفس مجتمع البحث، وقدرها (30) طالباً، لاستجلاء مدى وضوح العبارات لأفراد العينة الاستطلاعية، كما طلب منهم إضافة أو تعديل عبارات يرون ضرورة اضافتها أو تعديلها. ومن خلال ما خرج به الباحث من ملاحظات المحكمين، وأفراد العينة الاستطلاعية، وحساب الصدق والثبات بالإضافة الي خبرته الشخصية، وبعد حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر صاغ البحث المقياس في صورته النهائية بعدد (25) عبارة موزعة على (5) أبعاد كل بعد يقيس مكون من مكونات دافعية الإنجاز. انظر الملحق رقم (ج).

2. وصف المقياس

قام الباحث بإعداد وبناء مقياس يقيس دافعية الإنجاز لدي المراهقين ذوي صعوبات التعلم في البيئة القطرية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (25) عبارة موزعة على (5) أبعاد، كل بعد يقيس مجالاً من مجالات دافعية الإنجاز، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3.1) أبعاد مقياس دافعية الإنجاز والعبارات تحت كل بعد

| العدد | أرقام العبارات التي تقيس البعد | البعد | الرقم |
|-------|--------------------------------|---|-------|
| 6 | 1-2-3-4-5-6 | الشعور بالثقة بالنفس | 1 |
| 5 | 7-8-9-10-11 | الشعور بالاستقلال | 2 |
| 5 | 12-13-14-15-16 | الشعور بالمنافسة | 3 |
| 5 | 17-18-19-20-21 | الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق والتخطيط للمستقبل | 4 |
| 4 | 22-23-24-25 | الشعور بالمتابعة | 5 |

وقد توزعت العبارات بين عبارات موجبة وهي (23) وعبارات سالبة وهي (2) وهما العبارتان 11&19

3. طريقة الإجابة على المقياس

تكون الإجابة على المقياس كالتالي:

1. إذا رأي المفحوص أن العبارة (تنطبق عليه) يضع علامة (صح) تحت العمود (تنطبق).
2. إذا رأي المفحوص أن العبارة (تنطبق عليه بدرجة متوسطة) يضع علامة (صح) تحت العمود (تنطبق بدرجة متوسطة).
3. إذا رأى المفحوص أن العبارة (لا تنطبق عليه) يضع علامة (صح) تحت العمود (لا تنطبق).

4. تصحيح المقياس

المقياس ثلاثي متدرج تتراوح الدرجة فيه من (3) درجات حين تنطبق العبارة على المفحوص إلى (1) درجة عندما لا تنطبق عليه، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، ويعكس ميزان التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة،

بحيث يأخذ المفحوص (1) درجة واحدة حين تنطبق عليه العبارة، ويأخذ (3) درجات حين لا تنطبق عليه

العبارة كما في الجدول التالي:

جدول (3.2) ميزان تقدير الدرجات علي مقياس دافعية الإنجاز للمراهقين

| تجاه العبارة | مقياس دافعية الإنجاز للمراهقين ذوي صعوبات التعلم |
|-----------------|--|
| العبارة الموجبة | تنطبق 2 تنطبق بدرجة متوسطة 1 لا تنطبق |
| العبارة السالبة | تنطبق 1 تنطبق بدرجة متوسطة 2 لا تنطبق 3 |

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (71) درجة لمن لديه دافعية انجاز مرتفعة و(29) لمن لديه دافعية انجاز منخفضة.

3.5.3 الاختبارات التحصيلية للمواد الأساسية (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات)

الاختبارات التحصيلية هي اختبارات أكاديمية في المواد الأساسية للمراهقين ذوي صعوبات التعلم وقد تم عرض تلك الاختبارات على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية، جامعة قطر، قسم العلوم النفسية وذلك لتحكيمها ملحق (ر). وطبق القياس القبلي لتلك الاختبارات لحساب المجانسة بين المجموعتين في متوسط الدرجات للمواد الثلاثة وقد أعيد تطبيق تلك الاختبارات بعد مرور أسبوعين على الطلاب وذلك لحساب الصدق والثبات لتلك الاختبارات. ثم أعيد تطبيقها في القياسين البعدي والتبعي.

3.5.4 البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية دافعية الإنجاز (إعداد الباحث)

3.5.4.1 تعريف البرنامج

يعرف البحث البرنامج المعرفي السلوكي في البحث الحالي بأنه: عملية مُخططة ومُنظمة تقوم على مجموعة من الفنيات المعرفية السلوكية، كما يشتمل على مجموعة من الإجراءات المعرفية السلوكية؛ والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام، والفنيات التي تقدم لعينة البحث من ذوي صعوبات التعلم (أعضاء المجموعة التجريبية) بهدف تحسين دافعية الإنجاز، بما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي، وذلك خلال فترة زمنية محددة (فصل دراسي) ويتم تدريبهم عليها في عدد جلسات محدد ب (18 جلسة) لتحقيق أهداف البرنامج".

3.5.4.2 أهداف البرنامج

الهدف العام: يهدف البرنامج المعرفي السلوكي إلى تنمية دافعية الإنجاز لدي عينة من المراهقين من ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي لديهم، وذلك من خلال التدريب على مجموعة من الفنيات المعرفية والسلوكية، وكذلك المشاركة في الأنشطة المختلفة، بهدف زيادة ثقتهم وشعورهم بأنفسهم، والعمل على تقبلهم لذواتهم، وزيادة مستوى الفاعلية لتوجيه سلوكهم الإيجابي تجاه الآخرين، وتدعيم السلوكيات الإيجابية لديهم، وتعديل أنماط السلوك الخاطئة لديهم.

والأهداف الفرعية: يندرج تحت الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تحديدها في ضوء خمس وحدات، فالوحدة الأولى (الشعور بالثقة بالنفس) تصاغ أهدافها بالآتي. إكساب الطالب نظرة إيجابية عن نفسه، وتعزيز احترامه لذاته. ومساعدته على تقبل ذاته، وتنمية التصور الإيجابي عن الذات.

والوحدة الثانية (الشعور بالاستقلال) ويمكن صياغة أهدافها بالآتي. تشجيع الطالب على الاستقلال في قراراته. وتحسين صورة الطالب عن ذاته، ودمجه في مجموعة علاقات. وتشجيع الطالب على إظهار مواهبه الخاصة وإبداء الاستعداد في المساهمة في المشاركات والأنشطة المختلفة.

والوحدة الثالثة (الشعور بالتنافس بينه وبين أقرانه) ويمكن صياغة أهدافها: بتنمية شعور الطالب بالتنافس بينه وبين أقرانه. وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال إقامة علاقات اجتماعية سوية وناجحة مع الآخرين وتحسين مهارات الاتصال الاجتماعي التي تيسر له المشاركة بإيجابية وكسر حاجز الخوف من الآخرين.

والوحدة الرابعة (الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق والتخطيط للمستقبل) ويمكن صياغة أهدافها بتنمية قدرة الفرد على السعي نحو تحقيق أهداف معينة، وتنمية دافعية الطالب نحو التقدم والتخطيط للمستقبل، وتنمية دافعية الطالب نحو ترمين الأهداف

والوحدة الخامسة (الشعور بالمتابعة والطموح) ويمكن صياغة أهدافها بتدعيم ثقة الطالب ذي صعوبات التعلم بنفسه وقدراته وإمكاناته، واعتنازه بنفسه، وتنمية القدرة على المثابرة في تحقيق الأهداف.

3.5.4.3 أهمية البرنامج

تكمن أهمية البرنامج في ضرورة إعداد برامج تدريبية معدة خصيصاً لهؤلاء الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبات، بهدف تحقيق توافقهم ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع، وتكمن أيضاً في أهمية تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة صعوبات تعلم، كما يمكن استخدام الأساليب والفنيات والفعاليات والتمرينات الإرشادية الموجودة في هذا البرنامج في إرشاد وعلاج مشكلات أخرى مثل تقدير الذات، وتوكيد الذات، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى فئات أخرى من طلاب المدارس الثانوية.

3.5.4.4 التصميم التجريبي للبرنامج

يهدف البرنامج إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تحسين دافعية الإنجاز وأثره على زيادة التحصيل الأكاديمي لذا يمكن تمثيل البرنامج بالشكل الآتي

جدول رقم (3.3) التصميم التجريبي للبرنامج

| المجموعة | اختبار قبلي | البرنامج | اختبار بعدي | اختبار تتبعي |
|-----------|---|--------------------------|---|---|
| التجريبية | مقياس دافعية الإنجاز | البرنامج المعرفي السلوكي | مقياس دافعية الإنجاز | اختبار دافعية الإنجاز |
| | اختبارات تحصيلية للمواد (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية- الرياضيات) | | اختبارات تحصيلية للمواد (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية- الرياضيات) | اختبارات تحصيلية للمواد (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية- الرياضيات) |
| الضابطة | اختبار دافعية الإنجاز | - | - | - |
| | اختبارات تحصيلية للمواد (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية- الرياضيات) | | | |

3.5.4.5 إجراءات اختيار البرنامج وتنفيذه.

احتوت إجراءات البرنامج على عدة خطوات محددة تتفق مع الخطوات المحددة لاختيار البرامج وتطبيقها (توفيق مرعي، 2007) وهي:

1. اختيار محتوى البرنامج

وتعد عملية اختيار محتوى البرنامج عملية أساسية لا بد من مراعاة الأمور الآتية في اختيار محتوى البرنامج

المعرفي السلوكي: وهي التأكد من صحة محتويات البرنامج ومسايرتها للتطورات العلمية الحديثة، والتأكد

من مناسبة محتوى البرنامج للمستوى العلمي والثقافي للمتدربين، ومدى تحقق محتويات البرنامج أهدافه المحددة، تنظيم المحتويات بشكل منطقي ومتسلسل (توفيق مرعي، 2007، 45)، وقد راعى الباحث كل ما سبق عند إعداد البرنامج من خلال أن يتفق البرنامج مع الخصائص العامة للنمو في مرحلة المراهقة وأن يتفق البرنامج مع اهتمامات هؤلاء الطلاب وميولهم الشخصية وأن يحتوي على أنشطة تعمل على زيادة دافعية الإنجاز عند طلاب المجموعة التجريبية، ويتم تطبيق البرنامج بشكل جماعي داخل الصف الدراسي أو غرفة المصادر أو الصالة الرياضية. بالإضافة إلى أن الباحث صمم جميع جلسات البرنامج في إطار مجموعة من المبادئ والأسس حتى تتحقق فعاليته في تنمية دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة، وهي: تقديم أنشطة مألوفة ومن واقع البيئة القطرية، نهايات واضحة للأنشطة، تقديم التعزيز أو التدعيم اللازم في حينه.

2. الأساليب المستخدمة في البرنامج

الأسلوب القصصي: تقديم المهارة بشكل قصصي شيق يجذب انتباه الطلاب مع إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في الوصف القصصي، وتقديم المعلم بين الحين والآخر القصة، يشرح بما كل مكون من مكونات المهارة، وهكذا حتى تكتمل لدى الطلبة في نهاية القصة خبرة كاملة عن المهارة ومكوناتها بأسلوب شيق بعيد عن الملل ولا يتراجع من خلاله اهتمام وتركيز الطلبة. ويخطط المعلم له الأنشطة والأدوات الملائمة التي تجعل الطالب يتعايش مع أحداث القصة، ومن خلال اتقان التسلسل المنطقي للقصة وأحداثها يستوعب الطلبة القصة، ويكونون قادرين على إعادة سردها وفهم مضمونها، وقد قام الباحث بسرد بعض القصص عن مشاهير تحدوا صعوبات التعلم حتى يقتدي بهم أفراد المجموعة التجريبية، كما تم تقديم مجموعة من القصص التي تحتوي على مفاهيم الدافعية، الإصرار والعزيمة، الشجاعة، التحدي، وحب الخير، التعاون والمسؤولية؛ ولذلك تؤدي القصة دوراً هاماً في تقديم نماذج لأفراد المجموعة تساعدهم على زيادة الدافعية

والتحفيز. ويهدف النشاط القصصي إلى ما يلي: تعديل بعض الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة من خلال توضيح الأهداف التي تحتوي عليها القصص، مساعدة أفراد المجموعة على التعبير عن مشاعرهم وعما بداخلهم، اكتساب معلومات ونماذج سلوكية مقبولة من خلال القصص، تقديم نماذج جيدة لأفراد المجموعة ليفتقدوا بها.

والأسلوب الفني: ويهدف النشاط الفني إلى الترويح والتسلية والتعبير عن الهوايات، ولا شك أن النشاط الفني يجذب انتباه الطلاب ويجعلهم يستغرقون وقتاً في الأنشطة الفنية الجماعية، التي تساعدهم على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع بعضهم البعض في جو يسوده الحب والسعادة، بالإضافة إلى أنه يساعد الطالب على تأكيد وإثبات ذاته، وإشباع حاجاته، وميوله ورغباته. والنشاط الفني هو تعبير الطالب عن مشاعره وأحاسيسه عن طريق الانغماس في إنتاج عمل له قيمة ويؤدي إلى الشعور بالفخر، فكما يرى حامد عبد السلام زهران (1997، 186) أن النشاط الفني يؤدي إلى إسقاط الخبرات السلبية والإيجابية والانفعالات المكبوتة في العمل الفني، مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي وزيادة الثقة بالنفس، مما يساهم في تنمية دافعية الإنجاز وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأنشطة الفنية في البرنامج مثل الرسم الحر، التلوين، وترديد بعض الأناشيد الحماسية والوطنية بهدف تحرير أفراد المجموعة من الانطواء والعزلة، وإكسابهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة، وإكسابهم أيضاً مفهوم ذات إيجابي عن طريق زيادة ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز.

والنشاط الرياضي: يعتبر هذا اللون من النشاط عنصراً هاماً من عناصر البرنامج لأنه يستخدم كوسيلة علاجية للاضطرابات والمشكلات السلوكية؛ إذ يهدف إلى تفرغ الطاقة الانفعالية والتنفيس عن

الانفعالات، وتعلم الصواب والخطأ، وتقبل الهزيمة، كما يهدف إلى بث روح التعاون والمشاركة والإيثار، والالتناء أو الميل إلى الجماعة بدلاً من الفردية، وضبط النفس والغضب، وقد مارس أعضاء المجموعة التجريبية بعض الألعاب الجماعية التي تنمي هذه الفضائل السابقة، مثل لعبة شد الحبل، وكرة القدم، كذلك إضافة بعض الألعاب الفردية الترفيهية كلعبة المرايا، وكسبي الاعتراف، والتي تهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم وأقرانهم، وإكسابهم الثقة بأنفسهم عن طريق إدراك النجاح، وإكسابهم القدرة على التعبير عن الذات، كذلك تغيير المفاهيم الخاطئة لديهم، وكذلك تبصيرهم بسلوكهم للتخلي عن الاتجاهات الخاطئة، وغرس اتجاهات جديدة مقبولة. أما بالنسبة للأدوات والوسائل المستخدمة فقد استخدم البحث في كل جلسة من جلسات البرنامج المعرفي السلوكي أدوات ووسائل متعددة ومتغيرة تبعاً لنوع النشاط، مثل (كراسات رسم - ألوان خشبية، كور، حبل، قصص).

3. الفنيات المستخدمة في البرنامج

احتوي البرنامج على الكثير من الفنيات المعرفية السلوكية وهي، الكرسي الخالي : وهو من الفنيات التي تستخدم كوسيلة لاستدعاء وإثارة إحساس معين أو تكوين فكرة معينة أو بهدف توجيه إحساس معين نحو فرد ما، فعندما يكون الأنا المساعد غير متاح، أو عندما يكون المسترشد أكثر راحة في غياب الأنا المساعد فان كرسيًا خاليًا يكون البديل، ويتم وضعه في المساحة التي سيجري فيها الأداء وبحضور أعضاء المجموعة التجريبية، لتخيل أن شخصاً أو أمنية أو هدف أو سمة من المفروض أن تكون جالسة على الكرسي الخالي والذي يود الجماعة أن تقول له أو فيه شيئاً ما له مغزى معين، والهدف من هذه الفنية هو إضفاء روح الحيوية والفكاهة وجعل الجلسات ممتعة ومؤسسة لأفراد المجموعة (السيد عبد الحميد سليمان،

1999، 187). وقد وظف الباحث الكرسي الخالي من خلال محاكاة المتدربين لهذه الفنية باعتبارها البديل

بحق الشخص أو الهدف من الجلسة المعرفية السلوكية

ولعب الدور: يتم فيها تمثيل مواقف مختلفة بطريقة درامية، إذ يعد هذا السلوك الطريقة الأساسية في تكرار السلوك كما يمكن عكس الدور، إذ يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار (شيفير ومليمان، 1996، 207). ولعب الدور يوفر للفرد فرصة التعلم والتعرف والتدريب على الحلول الممكنة في موقف معين، إذ يتضمن الكثير من مظاهر التعلم الاجتماعي، ومن أهم أركانه أن يعبر المتدرب عن نفسه بحرية وصدق وتلقائية (سعيد حسني العزة، 2002، 418). ولغرض تحقيق الأهداف المعرفية السلوكية أعد الباحث مجموعة من الحوارات تتناسب وموضوع الجلسات المعرفي السلوكية.

والتعزيز الاجتماعي: ويتضمن هذا الإجراء الثناء على الطلبة من قبل الباحث عند إتقان السلوك المرغوب فيه ويجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار أن الاستجابة التي يسعى الوصول إليها ستتشكل بالتدرج من خلال الثناء (ذوقان عبيدات وآخرون، 2005، 160) وهذه المعززات لها ميزات كثيرة، منها أنها مشيرات طبيعية، ويمكن تقديمها بعد السلوك (جمال الخطيب، 1997، 144)، وقد استخدم البحث أسلوب المدح والثناء على المتدربين بعد إتقان السلوك المرغوب فيه.

والتغذية الراجعة: ويقصد بها إخبار أفراد المجموعة بالخطوات الناجحة في تأديتهم للمهارة (تغذية راجعة إيجابية) كذلك بالخطوات الخاطئة وكيفية تصحيحها (تغذية راجعة تصحيحية) (Goldstein, 1936, 137). وقد استخدم الباحث هذا الإجراء بهدف التعبير الحقيقي في سلوك المتدربين والتي تدل على مدى استيعابهم لما دار في الجلسة المعرفية السلوكية، وقد استخدم الباحث فنيات أخرى تقليدية مثل المحاضرة والحوار والمناقشة والواجب البيئي.

6.3 جمع البيانات وطريقته

قام الباحث باتباع الخطوات التالية في إجراء البحث الميداني وذلك بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث للتطبيق على أفراد العينة، وبعد حصول الباحث على موافقة الجهات المختصة بإجراء البحث الميداني على الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمدرسة خليفة الثانوية للبنين في دولة قطر والتي تشمل ما يلي:

1. في سبيل تحديد عينة للدراسة قام الباحث بالاستعانة بملفات الإنجاز الموجودة بالمدرسة في ملفات قسم الدعم التعليمي الإضافي ثم تم اختيار مجتمع البحث كاملاً ليكون عينة للدراسة حيث يتكون عدد طلاب الدعم الإضافي في المدرسة من 60 طالباً في الصف الحادي عشر والثاني عشر من ذوي صعوبات التعلم الذين تم تقييمهم من قبل مستشفى الرميلة بالدوحة. كما تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث) والاختبارات التحصيلية في المواد الدراسية (اللغة العربية-اللغة الإنجليزية-الرياضيات)
2. كما قام الباحث أيضاً باستطلاع آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وبعض المعلمين بمدرسة خليفة الثانوية للبنين وذلك لمعرفة آرائهم حول محتوى البرنامج، وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب للجلسات، وتحديد أكثر الفنيات فعالية، وكذلك تحديد الأنشطة المألوفة لدى الطلاب.
3. إجراء المجانسة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة): فقد قام الباحث بإجراء المجانسة بين مجموعتي البحث في ضوء عدة متغيرات هي العمر الزمني، معامل الذكاء، ومستوى أداء الطلاب على اختبار دافعية الإنجاز والاختبارات التحصيلية، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة بتلك المتغيرات وتحليل نتائجها، وقد سبق الإشارة لذلك عند الحديث عن اختيار العينة، وإجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية هذا الفصل.
4. القياس القبلي: تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز والاختبارات التحصيلية قبيل تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

5. تطبيق البرنامج الإرشادي: تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي على طلاب العينة التجريبية على مدى شهرين

ونصف خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019-2020.

6. القياس البعدي: تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز والاختبارات التحصيلية على مجموعة البحث التجريبية عقب

انتهاء البرنامج مباشرة، وذلك لمقارنة نتائج كلا من القياسين القبلي والبعدي للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.

7. القياس التتبعي: قام الباحث بمتابعة عينة البحث بإجراء قياس تتبعي (للتحقق من استمرارية أثر البرنامج المعرفي

السلوكي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم) وذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج.

8. تم تحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج ومناقشتها، ثم صياغة توصيات البحث في ضوء تلك النتائج.

3.7 الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (جودة البيانات)

3.7.1 صدق الأدوات

3.7.1.1 صدق المقياس : قام البحث بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية: أولاً صدق المحكمين : قام

البحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم العلوم النفسية والتربوية

بكلية التربية جامعة قطر، لإعطاء ملاحظاتهم سواء من حيث انتماء العبارات للأبعاد أو من حيث مناسبة ووضوح

صياغة العبارات، أو لإضافة وتعديل بعض العبارات، وقد قام البحث بحذف عبارات محدودة جداً وإعادة صياغة

للبعض الآخر والتي قلت درجة اتفاق المحكمين حولها عن (80%) انظر الملحق رقم (ز)

جدول (3.4) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية

للمقياس (ن=30)

| الأبعاد | الشعور بالثقة بالنفس | الشعور بالاستقلال | الشعور بالمنافسة | الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق | الشعور بالمثابرة | الدرجة الكلية للمقياس |
|---------------------------------|----------------------|-------------------|------------------|---------------------------------|------------------|-----------------------|
| الشعور بالثقة بالنفس | - | | | | | |
| الشعور بالاستقلال | **0.870 | - | | | | |
| الشعور بالمنافسة | **0.835 | **0.837 | - | | | |
| الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق | **0.671 | **0.747 | **0.840 | - | | |
| الشعور بالمثابرة | **0.813 | **0.775 | **0.782 | **0.745 | - | |
| الدرجة الكلية للمقياس | **0.928 | **0.878 | **0.950 | **0.839 | **0.870 | - |

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (3.4) أن معاملات الارتباط بين أبعاد دافعية الإنجاز بعضها ببعض دالة إحصائيًا

عند مستوى 0.01 كما أن ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائيًا أيضًا عند مستوى 0.01؛ مما

يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد دافعية الإنجاز وللمقياس ككل، وهو ما يعطي مؤشرًا على ثبات وصدق

المقياس.

صدق البرنامج: عرض البرنامج على المحكمين: تم عرض البرنامج وأدوات القياس على السادة المحكمين وكان

عددهم 5 محكمين من الأساتذة المشاركين في جامعة قطر. وتم تجميع ملاحظات السادة المحكمين ملحق (س) وقد

قام الباحث بتعديل جميع ملاحظات السادة المحكمين وإعادة العرض عليهم للموافقة النهائية عليه.

3.7.2 حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز

أ. التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين استجابات الطلاب على المفردات الفردية والزوجية باستخدام معادلة سييرمان-

براون، جيتمان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول (3.5) معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجاز (الأبعاد، الدرجة الكلية) بطريقة التجزئة النصفية (ن=30)

| معامل الثبات | | أبعاد المقياس |
|--------------|-----------------|---------------------------------|
| جيتمان | سييرمان - براون | |
| 0.744 | 0.759 | الشعور بالثقة بالنفس |
| 0.722 | 0.774 | الشعور بالاستقلال |
| 0.789 | 0.821 | الشعور بالمنافسة |
| 0.796 | 0.796 | الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق |
| 0.709 | 0.720 | الشعور بالمقارنة |
| 0.926 | 0.926 | الدرجة الكلية للمقياس |

ويتضح من جدول (3.5) تقارب قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتَي سييرمان - براون وجيتمان، كما

أن معامل الثبات الكلي للمقياس مرتفع إلى حد كبير، مما يدل على ثبات المقياس.

ب - معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa Coefficient

اعتمد الباحث على معادلة ألفا - كرونباخ في حساب معامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وألفا كرونباخ هو مقياس الاتساق الداخلي، أي مدى ارتباط مجموعة من العناصر ارتباطاً وثيقاً، ومقياس ألفا كرونباخ هو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا. وتشير الموثوقية إلى مقدار التباين الحقيقي الذي يمكن حسابه بواسطة التباين الملحوظ في القياس، ويعد ألفا كرونباخ أحد أكثر معايير الموثوقية استخداماً في العلوم الاجتماعية والتنظيمية.

ويستخدم ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب معاملات الموثوقية لأدوات المسح التي تستخدم مجموعات الاستجابة من نوع مقياس ليكرت سواء كان ثلاثي أو الخماسي أو السباعي، حيث يقدر ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) مدى موثوقية استجابات الأداة (الاستبانة) ثم تقييمها بواسطة الموضوعات التي تشير إلى ثبات الأدوات. تتراوح قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) من صفر إلى واحد مع ارتفاع القيم التي تشير إلى أن العناصر تقيس البعد نفسه. في المقابل، إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) منخفضة (بالقرب من 0)، فهذا يعني أن بعض العناصر أو كلها لا تقاس بنفس البعد. ومن الممكن أن تكون هناك أرقام سالبة أيضاً، حيث يشير الرقم السالب إلى وجود خطأ ما في البيانات، وقيم ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) المقبولة تكون 0.70 وما فوق جيدة.

كما يعرض ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) مقياس مدى تسجيل مجموعة النقاط في العناصر المحددة من أجل النتيجة المتوقعة في المجال بأكمله، حتى لو كان هذا المجال غير متجانس. وألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) له علاقة مع تحليل العوامل، حيث إن ألفا كرونباخ تزداد مع متوسط الارتباط بين العنصر، لذلك يميل التحسين منه إلى تحديد العناصر التي لها ارتباطات ذات حجم مماثل مع معظم العناصر الأخرى.

وألفا كرونباخ هو اختبار مناسب يستخدم لتقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي، عندما تكون درجة موثوقة كبيرة (أي متسقة)، ذلك يعني أن النتائج تؤدي إلى نتائج مماثلة عندما يعيد نفس الشخص إجراء الاستبانة، في ظل نفس الظروف. على الرغم من ذلك، تحتوي ألفا كرونباخ على بعض القيود منها تميل النتائج التي تحتوي على عدد قليل من العناصر المرتبطة بها إلى انخفاض الموثوقية، وبالإضافة إلى أن حجم العينة يؤثر أيضًا على نتائج الموثوقية. ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (3.6) معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجاز (الأبعاد، الدرجة الكلية) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

(ن=30)

| أبعاد المقياس | معامل الثبات |
|---------------------------------|--------------|
| الشعور بالثقة بالنفس | 0.771 |
| الشعور بالاستقلال | 0.711 |
| الشعور بالمنافسة | 0.797 |
| الشعور بالهدف والسعي نحو التفوق | 0.789 |
| الشعور بالمتابعة | 0.700 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.940 |

يتضح من جدول (3.6) أن معامل الثبات الخاصة بأبعاد دافعية الإنجاز والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير مما يعطي مؤشرًا على ثبات المقياس.

3.3.7 تحليل ثبات الاختبارات التحصيلية

جدول (3.7) ثبات الاختبارات التحصيلية (30=n)

| المادة | معامل ارتباط بيرسون | مستوي الدلالة |
|--------------------------------|---------------------|---------------|
| لغة عربية | .570** | .000 |
| لغة إنجليزية | .681** | .000 |
| رياضيات | .536** | .000 |
| متوسط درجات الاختبارات الثلاثة | .559** | .000 |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لاختبار اللغة العربية (0.570) بدلالة (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.01) ، وقيمة معامل ارتباط بيرسون لاختبار اللغة الإنجليزية (0.681) بدلالة (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.01) ، أما قيمة معامل ارتباط بيرسون لاختبار اللغة الإنجليزية (0.536) بدلالة (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.01) ، وقيمة معامل ارتباط بيرسون لمتوسط درجات الطلاب في الاختبارات الثلاثة هي (0.559) بدلالة (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.01) مما يؤكد على ثبات الاختبارات الثلاثة.

3.8 الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث في هذه الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي المعرفي مجموعة من التحليلات الإحصائية من بينها الإحصاء الوصفي ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط سيرمان - براون وجيتمان وذلك لاختبار صدق المقياس والتأكد من صلاحية استخدام المقياس، كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك؛ وذلك لمعرفة تأثير البرنامج الإرشادي على كل بعد من أبعاد المقياس. كما

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA.

جدول (3.8) الأساليب الإحصائية المستخدمة

| أهداف الدراسة | الأسلوب الإحصائي المستخدم |
|---------------|---|
| الهدف الأول | اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA |
| الهدف الثاني | اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA |
| الهدف الثالث | اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA |
| الهدف الرابع | اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA |

3.9 الخلاصة

ناقش هذا الفصل منهجية البحث التي تم اتباعها ، حيث تم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم القبلي والبعدي والتتبعي، وتم عرض طريقة اختيار عينة الدراسة الممثلة بالطريقة العشوائية، كما تناول هذا الفصل عرضاً لأدوات البحث والتي تمثلت بمقياس دافعية الإنجاز والاختبارات التحصيلية للمواد الثلاثة والبرنامج الإرشادي، هذا وقد تم بيان إجراءات تنفيذ الدراسة الاستطلاعية من أجل التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، ثم قدم الفصل توضيحاً للدراسة الأساسية والخطوات الفعلية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة وتنفيذ التجربة، إضافة إلى إجراءات جمع البيانات .